

عناوين المشروع

أهمية إدارة المشروعات الصغيرة ودورها في مواجهة ظاهرة البطالة

اسم الطالب:

عيسى علي محمد عتودي

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي- ٢٠٢٤

المقدمة:

في الدول الرأسمالية في العالم، تعتبر الشركات الصغيرة والمتوسطة هي المحرك الدافع للنمو الاقتصادي لأنها تخلق فرص العمل وتخفف معدلات البطالة، كما أنها تدير الموارد وتلعب أدواراً إنتاجية مهمة في المجتمع قبل المساهمة في التحفيز الاقتصادي ودعم الناتج المحلي الإجمالي.^١

وبما أن البلاد تواجه تحديات اقتصادية كبيرة من حيث البطالة وبطء نمو الناتج المحلي الإجمالي خارج صناعة النفط، فمن الضروري تطوير سياسة اقتصادية عامة والنظر في سبل دعم المبادرات الخاصة لتعزيز الاقتصاد، وأهم هذه الأمور هو مساعدة المؤسسات الخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في قدرتها على الظهور والإنتاج والاستمرار، لأنها ستكون الأنسب لاستيعاب جزء كبير من معدل البطالة الحالي، لا سيما بين الشباب، وسيكون

عملها وإنتاجها جزء مهم في تنشيط الاقتصاد الوطني.^٢

وبعد النجاح الهائل الذي حققته الفكرة في بعض الدول النامية، أصبحت الأفكار المتعلقة بالمشروع الصغير والمتناهي الصغر تحظى بشعبية كبيرة، وأصبح تمويل البدء بمشروع صغير إحدى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية التي حرصت الكثير من الدول

^١ اتحاد الصناعات العراقية، المشروعات الصناعية الصغيرة المسجلة في الاتحاد، قسم الدراسات والتطوير، بغداد، الاتحاد، أيلول، ٢٠١٠.

^٢ ساجت، ميدي صادق، تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة خيار العراق في مواجهة العولمة التجارية، مجلة جامعة ذي قار العلمية، العدد ٨، جامعة ذي قار، ٢٠١٣.

على إدراجها ضمن خططها الاستراتيجية، فهي تعتبر كوسيلة عمل تهدف من خلالها إلى الحد من البطالة والفقر.^٣

ويتم ذلك من خلال إعطاء فرص عمل للراغبين، دون إقبال كاهل الجهات الإدارية، وتشجيع الباحثين عن عمل على المبادرة ووضع خطط فردية للعمل لمصلحتهم حسب ظروفهم، وبذل الجهود المتضافرة لمعالجة الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تترتب على ذلك، ، في مسعى حثيث لمواجهة الآثار الاقتصادية والاجتماعية التي تصيب المجتمعات جراء ارتفاع معدلات البطالة واتساع دائرة الفقر، مما يخلق تأثيراً بهذه القضية لجزء كبير من العاطلين عن العمل والأساس الإنتاجي للمجتمع، وبناء على ذلك سعت العديد من الدول لتطبيق سياسية التمويل للمشاريع الصغيرة ذات الجدوى الاقتصادية للعاطلين عن العمل لدفعهم نحو بناء مشاريعهم الخاصة بهم ليتحولوا إلى قوة منتجة.^٤

^٣ فايز النجار، وعبد الستار العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة ٢ عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
^٤ وليد ناجي الحياي، أبعاد تأثيرات البطالة على الاقتصاد. ورقة بحثية لفرع الغربية بالهيئة العامة لتشجيع الاستثمار وشؤون الخصخصة، ١٠١٥.

مشكلة البحث:

تنصب المشكلة البحثية لهذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: ما مدى أهمية إدارة المشروعات الصغيرة ودورها في مواجهة ظاهرة البطالة؟ ولمعرفة مدى تحقيق أهمية إدارة هذه المشروعات التي أنشأت من أجلها حيث تعتبر هذه المشروعات أسلوب على إدارة الأزمات المتمثلة في اتساع دائرة البطالة وأثر مؤسسات التمويل الصغير كأداة للتصدي لها.

أهمية البحث:

تعد المشروعات الخاصة الصغيرة والمتوسطة الحجم واحدة من الظواهر الاقتصادية المهمة واستطاعت أن تؤدي مهام متعددة متعلقة بتوسع التشغيل فيها، واستثمار المدخرات العائدة للأفراد، وتوسيع حجم السوق، والقضاء على ظاهرة البطالة، ولذلك تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- تحديد مدى نجاعة الاستثمار في المشروعات الصغيرة لحل مشكلة البطالة
- ٢- تعتبر المشاريع الصغيرة والمتناهية في الصغر من المواضيع التي لم تلقى أي اهتمام من الحكومات السابقة.
- ٣- توفر الدراسة فرصاً للمبتكرين لتأسيس قاعدة صناعية مع المساعدة في إنشاء وتحديث المشاريع التي يحتاجها السوق.

أسئلة البحث:

- ١- ما هو مفهوم وخصائص المشروعات الصغيرة؟
- ٢- ما هو واقع البطالة في المملكة العربية السعودية؟
- ٣- ما علاقة المشروعات الصغيرة ودورها في مواجهة ظاهرة البطالة؟
- ٤- ما الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إبراز أهمية إدارة المشروعات الصغيرة ودورها في تقليل حجم البطالة من خلال الآتي:

- ١- التعريف بماهية المشاريع الصغيرة.
- ٢- التعرف على علاقة المشروعات الصغيرة بمواجهة ظاهرة البطالة.
- ٣- التعرف على جهود الدولة في دعم المشروعات الصغيرة.
- ٤- إلقاء الضوء على أهم المعوقات التي تحد من نجاح هذه المشروعات
- ٥- اقتراح جملة من التوصيات والمقترحات لمساعدة صناع القرار الاقتصادي في هذا الشأن.

فرضيات البحث:

اعتمدت الدراسة على اختيار الفريضة الرئيسة التالية:

١- تساهم المشروعات الصغيرة في التقليل من حجم البطالة في البلاد.

نموذج البحث:

المبحث الأول: ماهية المشروعات الصغيرة:

أولاً: مفهوم المشروعات الصغيرة.

ثانياً: خصائص ومزايا المشروعات الصغيرة.

ثالثاً: واقع المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.

المبحث الثاني: حول مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية.

أولاً: مفهوم وأنواع البطالة.

ثانياً: المشروعات الصغيرة وعلاقتها بمشكلة البطالة.

ثالثاً: المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: (أهمية إدارة المشروعات الصغيرة ودورها في مواجهة ظاهرة

البطالة)

الحدود المكانية: (المملكة العربية السعودية)

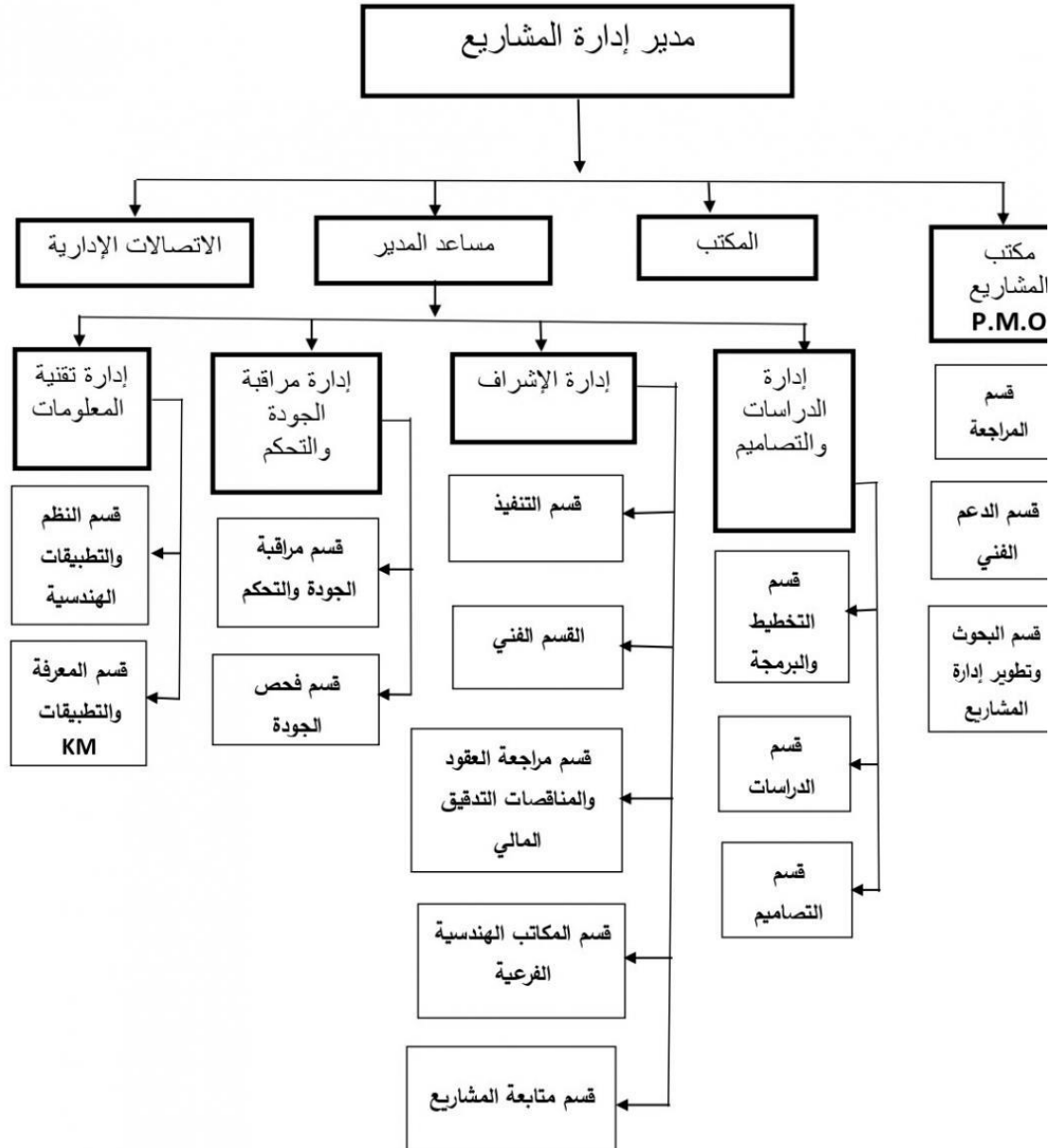
الحدود الزمنية: (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

منهجية البحث:

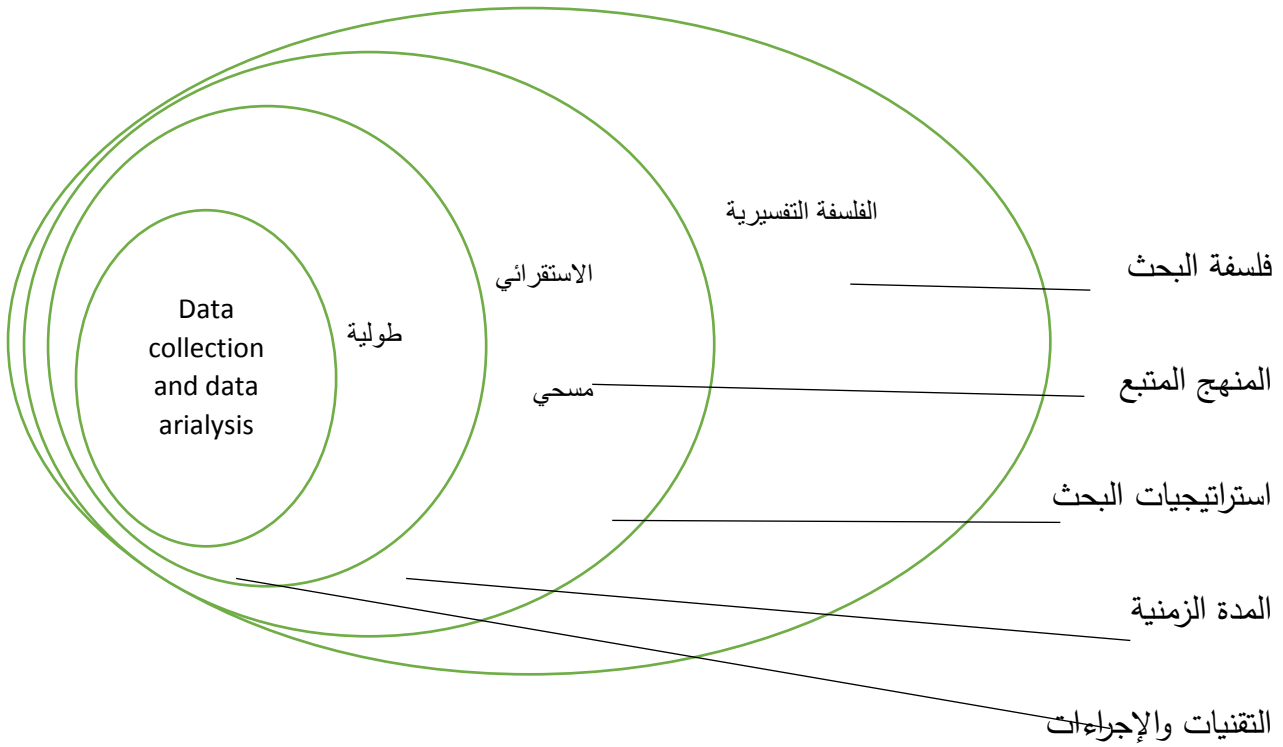
ومن أجل إيجاد حل لمشكلة الدراسة كان لا بد من استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمتابعة دقيقة لظاهرة معينة على مدى فترة طويلة من الزمن، سواء من الناحية الكمية أو النوعية، من أجل استخلاص النتائج وإجراء التعميمات، وقد سهلت هذه العملية ربط الظواهر المختلفة وتحديد العلاقات بين المتغيرات من أجل الخروج بالنتائج، وسوف يعتمد في إعداد هذا البحث على ما يلي:

- البحث المكتبي، ويعتمد على المصادر التالية: الأبحاث والتقارير والمؤتمرات المتعلقة بالموضوع، وكذلك المراجع والمجلات العالمية والعربية التي تخص الدراسة بالاطلاع على البيانات والإحصاءات والمعلومات المتعلقة بالمشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
- إجراء مقابلات شخصية مع مديري المشاريع الصغيرة للحصول على البيانات اللازمة للدراسة التطبيقية على المشاريع الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
- إنشاء نماذج استبيان تستهدف مجموعة فرعية من أصحاب المشروعات الصغيرة.

المخطط المقترح للمشروع:



تصميم البحث:



جدول المحتويات:

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
مشكلة البحث	
أهمية البحث	
أسئلة البحث	
أهداف البحث	
فرضيات البحث	
نموذج البحث	
المبحث الأول: ماهية المشروعات الصغيرة	
أولاً: مفهوم المشروعات الصغيرة.	
ثانياً: خصائص ومزايا المشروعات الصغيرة.	
ثالثاً: واقع المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.	
المبحث الثاني: حول مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية.	

	أولاً: مفهوم وأنواع البطالة.
	ثانياً: المشروعات الصغيرة وعلاقتها بمشكلة البطالة.
	ثالثاً: المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة.
	حدود البحث
	منهجية البحث
	المخطط المقترح للمشروع

المستخلص:

هدفت البحث إلى استعراض الإطار النظري للمشروعات الصغرى والمتوسطة، والبطالة، كما هدفت إلى التعرف على مدى مساهمة المشروعات الصغرى والمتوسطة في الحد من مشكلة البطالة، وذلك من خلال مساهمتها في توفير عمل، والتجميع البيانات الأولية المطلوبة، حيث اعتمدت فرضيات البحث على مساهمة المشروعات الصغيرة في التقليل من حجم البطالة في البلاد، وتم اللجوء أيضا إلى المراجع والمصادر المختلفة لتغطية البيانات الثانوية والمتمثلة في التأطير النظري والمفاهيمي للبحث، وتم استخدام استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل استخلاص النتائج وإجراء التعميمات.

توصلت الدراسة المجموعة من النتائج ومن أهمها: أثبتت النتائج صحة الفرضية القائلة بأنه تساهم المشروعات الصغيرة في التقليل من حجم البطالة في البلاد، من خلال النتائج تلاحظ بأن المشروعات الصغرى والمتوسطة تساهم في زيادة فرص العمل للأفراد وتوفير السيولة النقدية أمام

الاحتياجات اليومية.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

١- دراسة الشويرف، وآخرون (٢٠١٩) بعنوان "المشروعات الصغيرة كآلية

للحد من البطالة: التجربة الليبية"^٥

هدفت الدراسة إلى تبيان مدى فاعلية المشروعات الصغيرة في الحد من معدلات البطالة النتائج التي توصلت إليه هذه الدراسة أن تزايد إعداد العاملين بهذه المشروعات في ليبيا مما يدل على إمكانية مساهمتها في خفض معدلات البطالة، كما توصلت إلى أن تزايد إعداد المشروعات الصغيرة تحت شكل النشاط الأسرى وتأتي هذه الزيادة وفقا للتوجه السائد داخل الدولة من أجل تشجيع القطاع التشاركي مسمى الأسرة المنتجة.

٢- دراسة: سامي محمد عطية تمارز، (٢٠١١)، بعنوان: إدارة المشروعات

الصغيرة وأثرها في التنمية الصناعية.^٦

تكمن أهمية الدراسة في الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة على التنمية، وذلك من خلال مساهمتها في توفير فرص العمل ومعالجة البطالة ومساهمتها في مجال التصدير وتنمية السلوك الادخاري وإتاحة فرص الاستثمار واستخدام الخامات المحلية، وتمثلت مشكلة الدراسة في توفير التمويل اللازم لتنمية المشروعات الصغيرة ومشاكل المشروعات الصغيرة من الجوانب الإدارية والسياسات والقوانين الحكومية وتأثيرها على إدارة تنمية المشروعات الصغيرة.

^٥ الشويرف، محمد عمر البيياص نجاح الطاهر؛ البصابصي محمد ميلاد، المشروعات الصغيرة كآلية للحد من البطالة التجربة الليبية جامعة مصراته، مؤتمر زيادة الأعمال ٢١ سبتمبر، ٢٠١٩.

^٦ سامي محمد عطية تمارز، إدارة المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الصناعية، رسالة دكتوراه من جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم ٢٠١١م

قامت الدراسة على الفرضيات الآتية: أن فشل المشروعات الصغيرة في السودان مربوط بعدم كفاءة النظام الإداري والقوانين والتشريعات الحكومية التي تشرف على تنميتها، والمعايير التي تشرف على تنميتها، المعايير التي تحددها مؤسسات التمويل تعيق انسيابه على المشروعات الصغيرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي.

خرجت الدراسة بعدة نتائج منها أنه على الرغم من توفر الموارد البشرية والطبيعية في السودان ألا أن النظام الإداري مقصراً في استثمارها وغير متابع لتطبيق القوانين والتشريعات التي تساعد على نمو الصناعات الصغيرة، تعدد الجهات التي تشرف عليها أدى إلى ضعف التنسيق، لا يوجد لها أي إسهام في الصادرات ألا أن إسهامها في توفير فرص العمل جيد أوصت الدراسة بضرورة أقامه هيئة أو وزارة قومية ذات هياكل واسعة تضم جميع الإدارات المركزية والفرعية وذات صلاحيات واسعة في سن القوانين والتشريعات ووضع السياسات التي من شأنها تنمية وتطوير الصناعات الصغيرة وتشرف على تنفيذها، وتوحيد المؤسسات ذات الصلة.

٣-دراسة: سليمان، (٢٠٠٩)، بعنوان: الأثر التنموي للمشروعات الصغيرة

التمويل في ظل استراتيجية التنمية-دراسة تطبيقية على المشروعات

التمويل من قبل هيئة التشغيل وتنمية المشروعات في سوريا.^٧

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المشروعات الصغيرة في التنمية، من خلال عرض مجموعة من تجارب الدول في مجال المشروعات الصغيرة، ووضع جدول

^٧ سلمان، ميساء، الأثر التنموي للمشاريع الصغيرة الممولة في ظل التنمية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٩.

يوضح معايير المشروع الصغير بكل دولة. وبعد توضيح خصائص المشروعات الصغيرة ومشكلاتها والعمل على تأكيد أهميتها من خلال دراسة مجموعة من الدول، وإثبات ما حققته المشروعات الصغيرة من تنمية عن طريق مساهمتها في زيادة الناتج القومي والحد من البطالة ومحاربة الفقر وتنمية المواهب وغيرها، تم تقسيم معوقات الصناعات الصغيرة إلى اقتصادية وتسويقية وفنية وإدارية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- حداثة الاهتمام الحكومي بالمشروعات الصغيرة على مستوى التخطيط الاستراتيجي وضعف الاهتمام الأكاديمي بدراسة المشروعات الصغيرة على المستوى الوطني في سورية من حيث ندرة وقلة الأبحاث الأكاديمية المتعلقة بموضوع المشروعات الصغيرة.
- لا يوجد تعريف نهائي ومحدد للمشروعات الصغيرة.
- إن المشروعات الصغيرة قادرة وبشكل أكيد على توفير فرص عمل دائمة.
- صعوبة توفير الضمان بالنسبة إلى المشاريع الصغيرة على الرغم من قدرتها على توفير فرص العمل الدائمة وإن المرأة تساهم في العملية الإنتاجية بصفقتها رائدة وصاحبة المشروع.

٤-دراسة: محمد، ملكة الأمين عبد القادر، (٢٠١٩)، بعنوان: دور

المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية: دراسة حالة

أعمال أبو حريز للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية أمدرمان

"٢٠٠٨-٢٠١٧".^٨

تناول هذا البحث دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية دراسة

حالة أعمال أبو حريز للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية أمدرمان للفترة من

٢٠٠٨ ٢٠١٧م، وتمثلت مشكلة البحث في إمكانية الاعتماد على مشروعات

الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية.

تكمن أهمية البحث في الدور المحوري الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في

التنمية الاقتصادية باعتبارها أحدي أدوات زيادة الإنتاج ومعالجة الفقر والبطالة.

يهدف هذا البحث إلي أبرز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومدي قدرتها على

المساهمة في التنمية الاقتصادية، وألقاء الضوء على واقع المشروعات الصغيرة

والمتوسطة في السودان.

اعتمد هذا البحث على بيانات ومعلومات عن دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في

مختلف دول العالم ونسبة مساهمتها في الدخل القومي الإجمالي لتلك الدول وتشغيل

الأيدي العاملة والمساهمة في تخفيف حدة الفقر، وعلى تحليل بيانات حصلت عليها

الباحثة من واقع الحسابات الختامية لأعمال أبو حريز للصناعات الغذائية.

^٨ محمد، ملكة الأمين عبد القادر، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية: دراسة حالة أعمال أبو حريز للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية أمدرمان "٢٠٠٨-٢٠١٧"، كلية الدراسات العليا، السودان، ٢٠١٩.

وكان من اهم النتائج التي توصل لها هذا البحث هي أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة لها أهمية كبرى في جميع دول العالم النامية والمتقدمة، ذلك لما لها من دور محوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويبرز هذا الدور من خلال انتشارها في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني مما يخلق التوازن بين القطاعات.

٥-دراسة: صندوق النقد العربي، (٢٠١٧)، بعنوان: بيئة أعمال المشروعات

الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية.^٩

هدفت الدراسة إلى بيان الوضع الراهن والتحديات التي تواجه هذا النمط من المشروعات في العالم العربي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- من أبرز التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العالم العربي عدم توفر أو ضعف الأطر التشريعية الداعمة لها، مما يؤدي إلى صعوبة وارتفاع تكلفة تأسيس وممارسة الأعمال.
- صعوبة الحصول على التمويل اللازم لإقامة هذا النمط من المشروعات لعدة أسباب منها: ارتفاع كلفة ومخاطر التمويل كنتيجة لعدم توفر المعلومات الكافية حول المقترضين، وعدم وجود الضمانات الكافية لديها مما يؤدي إلى صعوبة تنفيذها.

^٩ صندوق النقد العربي، بيئة أعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية. أبو ظبي، ٢٠١٧.

٦-دراسة (Agyapong، ٢٠١٠) وهي بعنوان: "المشروعات الصغيرة

والمتوسطة ومستوى الدخل وعلاقتها بالحد من الفقر في غانا.

Micro, small and medium enterprises Activities, income level

١٠.and poverty reduction in Ghana

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والتخفيف من حدة الفقر في غانا، حيث أكدت هذه الدراسة على أن المشروعات الصغيرة تلعب دورا رئيسيا في خلق فرص العمل والمساهمة في عائدات الضرائب والاستيراد والتصدير وتسهيل توزيع السلع والمساهمة بالنتيجة في تنمية الموارد البشرية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تم العثور على المشروعات والمتوسطة في غانا في مجالات عديدة أهمها الزراعة وصيد الأسماك والتعدين والمطاعم وتجهيز الأغذية.

- المشروعات الصغيرة عززت العديد من الاقتصاديات في الولايات التابعة لأمريكا.

٧-دراسة: أنبية، عصام ضو فرج (٢٠١٥)، بعنوان: إدارة المشروعات

الصغيرة والمتوسطة: المعوقات والحلول.^{١١}

هدف البحث إلى عرض موضوع بعنوان "إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة (المعوقات والحلول)"، وقسم البحث إلى عدة عناصر: تناول العنصر الأول ماهية

¹⁰ Agyopong,daniel. 2010, Micro small and medium enterprise. and poverty reduction, Ghana.

^{١١} أنبية، عصام ضو فرج، إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة: المعوقات والحلول، جامعة العلوم الاقتصادية، ليبيا، ٢٠١٥.

المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة وفقاً للمعايير الكمية، وتعريفها وفقاً للمعايير النوعية، وتعريفها من وجهة نظر العلوم المختلفة، وتعريفها وفقاً للمنظمات الدولية، واستعرض العنصر الثاني أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحدث العنصر الثالث عن خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنها: صغر حجم المشروع الصغير مقارنة بالمشروع الكبير، وقلة عدد العاملين، واعتماده على تكنولوجيا بسيطة نسبياً، وذكر العنصر الرابع أنواع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنها: مشروعات إنتاجية أو صناعية، مشروعات خدمية، ومشروعات زراعية، واشتمل العنصر الخامس على معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنها: المعوقات الإدارية والتنظيمية، والمعوقات التسويقية، والمعوقات المادية، والمعوقات البشرية. وناقش العنصر السادس معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا، وتطرق العنصر السابع إلى الحديث عن سبل العلاج والحلول ومنها: إعداد بنية تشريعية حديثة خاصة بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة على مستوى كل دولة لوحدها، بالإضافة إلى تأسيس حاضنات أعمال تحتضن الأفكار الإبداعية التي يمكن أن تتحول إلى مشاريع ريادية، كأن إلى واقع ملموس. وأشارت نتائج البحث إلى أن المعوقات الإدارية والتنظيمية والمتعلق بالإدارة والخبرة الفنية، والخطط التي تقتصرها العديد من هذه المشروعات، إضافة إلى عدم الفصل بين الإدارة والملكية. كما أشارت إلى أن المعوقات البشرية المتعلقة بقلّة خبرة وكفاءة الموارد البشرية، والحاجة للتدريب، وارتفاع معدل دوران العمل.

٨- دراسة: أحمد هلالى، (٢٠٠١)، بعنوان: دور التمويل المصرفي في تنمية

قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.^{١٢}

تأتي أهمية هذه الدراسة في إطار الحاجة إلى أدراك وترسيخ مفهوم الاستثمار الصغير بشكل عام مع فهم طبيعة المعوقات الأساسية التي تقف أمامه في الدول النامية بشكل عام والسودان بشكل خاص.

تمثلت مشكلة الدراسة في أن قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في السودان يعاني من صعوبات عديدة ومتنوعة خاصة ما يعرف بالفجوة التمويلية أو صعوبة الحصول على التمويل الرسمي وهي تعتبر من العوائق الأساسية التي أقعدت هذا القطاع عن النمو والازدهار، وحاولت السياسات الاقتصادية خلال فترة التسعينيات الاهتمام بهذا القطاع من خلال عدد من المعالجات من البرامج والسياسات الكلية، ولقد نتج التداخل الذي حدث لهذه السياسات والبرامج العديد من الآثار التي تحتاج إلى الفهم والتقييم الصحيح، ويهتم هذا البحث بتقويم أثر هذه السياسات على قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة و مدى نجاحها في فك اختناقات هذا القطاع و إزالة الفجوة التمويلية التي تعاني منها وتوضيح موقفها الحالي في ظل تغير السياسات الاقتصادية.

أتبعت الدراسة المنهج التحليلي التقويمي بالإضافة إلى استخدام طرق التحليل الاقتصادي الوصفي والكمي والنوعي مع الاستعانة بالطرق الإحصائية لإيضاح التفسيرات والاحتياجات الضرورية للدراسة.

^{١٢} احمد هلالى أحمد، دور التمويل المصرفي في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، ٢٠٠١.

ملخص البحث:

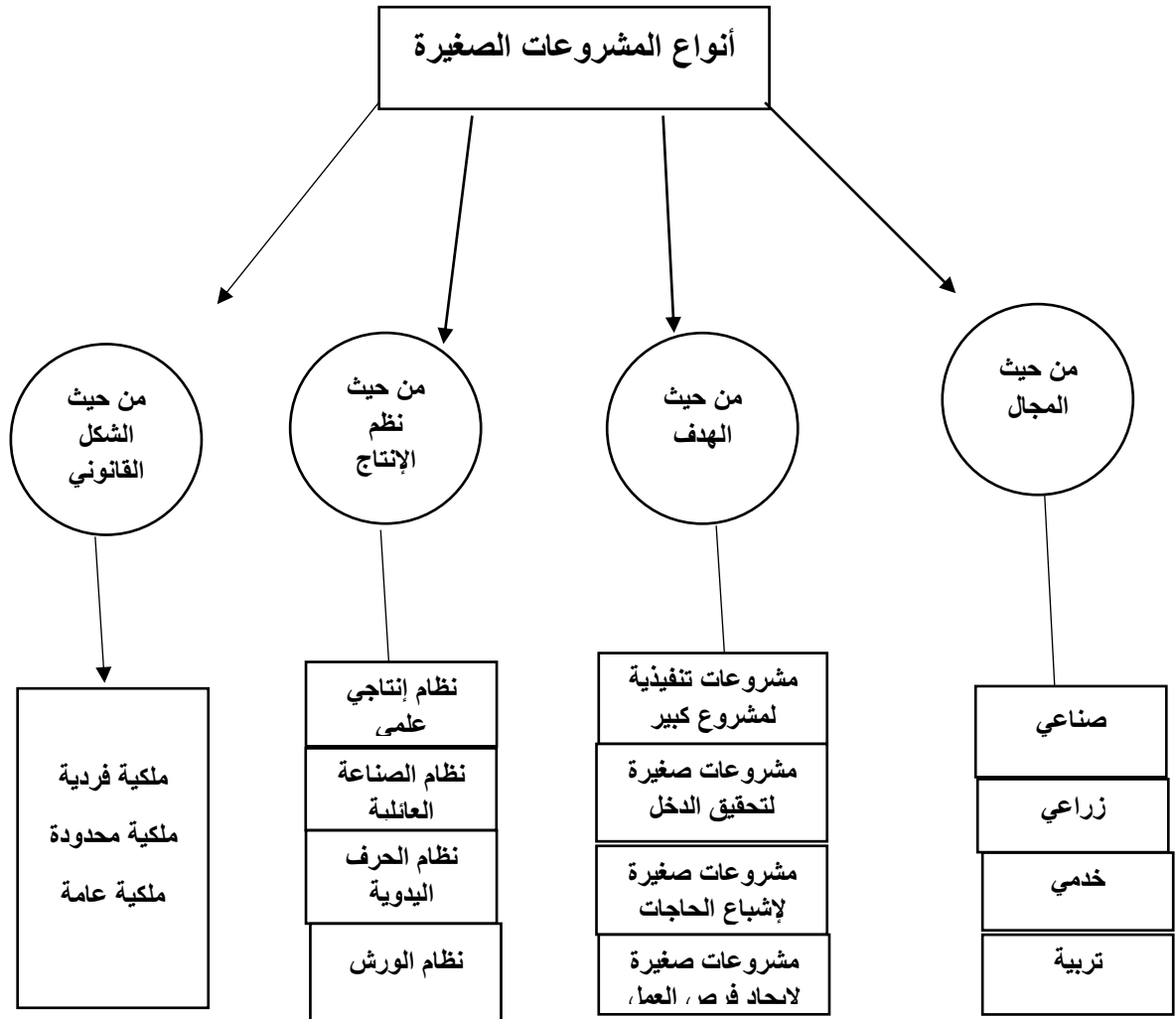
إن مفهوم المشروعات الصغيرة لم يصل إلى تعريف دقيق ومحدد على مستوى دول العالم، حيث يعتبر ذلك أمراً صعباً ومعقداً، نظراً لاختلاف مراحل النمو ودرجة التقدم التكنولوجي واختلاف المعايير المعتمدة في تعريفها وتباين الإمكانيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول. فقد تعددت المعايير التي يعتمد عليها في تعريف المشروعات الصغيرة، وذلك تبعاً لموقع وخلفية الجهة التي تعتمد هذه المعايير في عملية التعريف، وعلى الرغم من عدم وجود تعريف دولي عام متفق عليه، فإنه يوجد اتفاق على المعايير الأساسية التي يمكن على أساسها تعريف الأحجام المختلفة لهذه المشاريع.

بالإضافة إلى تقاسم السمات مع المؤسسات الكبيرة، تتمتع المشاريع الصغيرة أيضاً بصفات فريدة تميزها، على الرغم من أن مكوناتها الفرعية تخضع لأطر تنظيمية مختلفة، وتختلف مجالات نشاطها بشكل كبير، وأنظمة إنتاجها متنوعة، هذه السمات التي تحدد لهم يمكن أن تسهل توسعهم ونموهم وتكون بمثابة حاجز أمام نموهم ونجاحهم، وهي لا تتطلب نفقات رأسمالية كبيرة، وتتميز بالملكية الخاصة، والقدرة على التكيف في الإدارة والهيكل، والبساطة في التشكيل والتكامل مع المؤسسات الأكبر، وروح الإبداع والمبادرة، بالإضافة إلى الاحتكاك والتقارب المباشر بين العاملين بعضهم البعض وبين المؤسسة والأطراف الخارجية المتعاملة معها سواء الموردين أو الوسطاء أو الزبائن، ويساعد ذلك على دعم العلاقات الشخصية للمؤسسة في المحيط الخارجي والإصغاء وتلبية حاجيات ومتطلبات الزبائن مما يعزز استمرارية المؤسسة في السوق.

إن ما يعزز من أهمية المشاريع الصغيرة جملة من الأدوار التنموية الهامة التي تتمثل في الحد من مشكلات البطالة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فهي تساهم في تشغيل اليد العاملة على نحو يفوق بكثير مساهمة المؤسسات الكبيرة، كما أنها تشكل النسبة الأكبر من إجمالي عدد المؤسسات في أغلب دول العالم،

بالإضافة إلى دورها الكبير في مجالات الإبداع والبحث والتطوير، تلعب المشاريع الصغيرة أيضاً دوراً مهماً في تكوين القيمة المضافة والنواتج المحلي الإجمالي، وكذلك في عملية التصدير، وتحقيق التنمية الإقليمية، ودعم الشركات الكبرى من خلال علاقات التعاقد كمصدر ثابت ومستمر للتقدم التقني، خاصة في الدول المتقدمة، كما هو مذكور أعلاه، تعمل المشروعات الصغيرة بمثابة عنصر تعزيز ورعاية ومكمل للمشروعات الكبيرة بدلاً من العمل كبديل لها.

جدول الأشكال:



الخاتمة

أن الدول العربية حالياً تتشغل بضرورة تحفيز التوجهات الاقتصادية والإدارية من خلال تعزيز الاستثمار في الدول العربية وإزالة الحواجز التنظيمية والقانونية، وجذب الأموال من الخارج، ومحاولة إنشاء سوق عربية مشتركة، وتعليم العمالة العربية، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمواجهة ظاهرة البطالة، حيث تعتبر الشركات ذات الحجم الكبير هي الأساس لبناء اقتصاد مستقر في المستقبل وخلق فرص عمل جديدة، بالإضافة إلى دفع وتشجيع أصحاب العمل في القطاع الخاص على توظيف موظفين جدد ضمن معايير خطة وطنية شاملة، يجب إعادة تقييم مكونات سياسة التعليم والتدريب من أجل تلبية متطلبات سوق العمل والمجتمع ككل بشكل مستمر من حيث المؤهلات والمهارات.

النتائج:

- تساهم المشاريع الصغيرة في الحد من الفقر، نظراً لتأثيرها على مستويات الدخل؛ ويتجلى ذلك من خلال كمية الناتج المحلي الإضافي الناتج عن أنشطتها الإنتاجية.
- تلعب المشروعات الصغيرة دوراً في الحد من الفقر من خلال تأثيرها على الصحة، حيث أنها تشجع على الادخار الذي يمكن استخدامه لتغطية النفقات الطبية، فإنها.
- تساعد المشاريع الصغيرة على الحد من الفقر، وذلك ومن خلال تأثيرها على البطالة، لأنها تمنح الفقراء وسيلة لخلق فرص عمل يصعب الحصول عليها في المهن الحكومية.

- للمشروعات الصغيرة دور في الحد من الفقر وذلك من خلال تأثيرها في المستوى التعليمي، حيث أن أجور التعليم مرتفعة، وتساهم هذه المشروعات إلى حد ما في توفير مستلزمات التعليم.
- تراجع دور المؤسسات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد بسبب السياسات الحكومية غير المتسقة وغير الصحيحة في بعض الأحيان تجاه القطاع الخاص. وقد أثر ذلك سلباً على قدرة هذه المؤسسات على خفض معدل البطالة، الذي يتراوح حالياً بين ٣٠ و ٤٠ في المائة من القوى العاملة.
- غياب المناخ الاستثماري المستقر المشجع للقطاع الخاص في الكثير من الدول العربية، بسبب الاضطرابات السياسية والقضايا الأمنية التي تعيشها البلاد، مما زاد من عدم ثقة المستثمرين بجاذبية البلاد كوجهة استثمارية.

التوصيات:

- ضرورة إنشاء منظمات وهيئات متخصصة لتقديم الاستشارات الفنية والفنية ودراسات الجدوى والخدمات لأصحاب المصانع حتى يتمكنوا من مواكبة التطورات التكنولوجية العالمية ومتطلبات السوق.
- تقديم المساعدة والتدريب لأصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة في كل مستوى من مستويات العملية الإنتاجية لضمان عدم وجود تأخير في عمليات التمويل أو التسويق أو الإنتاج.
- محاولة تشجيع صغار المستثمرين على استثمار أموالهم في مشاريع صغيرة من خلال تنمية الاقتصاد المحلي وإصدار القوانين والأنظمة التي تستقطب التمويل المحلي.

- توفير البنى التحتية التي تعد من متطلبات ومستلزمات وجود واستمرار هذه الصناعات وتطويرها.
- الاستفادة من القدرات الصناعية والجامعية والموارد المالية والمصرفية والتطورات التقنية المتطورة لتعزيز نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية.
- ومن خلال إعادة تأهيل الموارد البشرية في عمليات توليد واستيعاب العمالة من خلال تطوير مشاريع جديدة، يتم دعم الشركات الصغيرة في قدرتها على الاستجابة بسرعة للتغيرات الاقتصادية العالمية في ضوء الأزمات الاقتصادية.
- تأسيس التجمعات الصناعية المتعددة وتوزيعها وفق رؤى علمية ومستقبلية وتشجيعها وتنظيم برامج الدعم لها.

قائمة المراجع:

- اتحاد الصناعات العراقية، المشروعات الصناعية الصغيرة المسجلة في الاتحاد، قسم الدراسات والتطوير، بغداد، الاتحاد، أيلول، ٢٠١٠.
- ساجت، ميدي صادق، تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة خيار العراق في مواجهة العولمة التجارية، مجلة جامعة ذي قار العلمية، العدد ٨، جامعة ذي قار، ٢٠١٣.
- فايز النجار، وعبد الستار العلي، الريادة وإدارة الأعمال الصغيرة ٢ عمان الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
- وليد ناجي الحياي، أبعاد تأثيرات البطالة على الاقتصاد. ورقة بحثية لفرع الغربية بالهيئة العامة لتشجيع الاستثمار وشؤون الخصخصة، ١٠١٥.
- الشويرف، محمد عمر البيباص نجاح الطاهر؛ البصابصي محمد ميلاد، المشروعات الصغيرة كآلية للحد من البطالة التجربة الليبية جامعة مصراته، مؤتمر زيادة الأعمال ٢١ سبتمبر، ٢٠١٩.
- سامي محمد عطية تماراز، إدارة المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الصناعية، رسالة دكتوراه من جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم ٢٠١١م
- سلمان، ميساء، الأثر التتموي للمشاريع الصغيرة الممولة في ظل التنمية، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية في الدنمارك، ٢٠٠٩.
- محمد، ملكية الأمين عبد القادر، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية: دراسة حالة أعمال أبو حريز للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية أمدرمان "٢٠٠٨-٢٠١٧"، كلية الدراسات العليا، السودان، ٢٠١٩.

- صندوق النقد العربي، بيئة أعمال المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية. أبو ظبي، ٢٠١٧.
- Agyopong,daniel. 2010, Micro small and medium enterprise. and poverty reduction, Ghana
- أنبية، عصام ضو فرج، إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة: المعوقات والحلول، جامعة العلوم الاقتصادية، ليبيا، ٢٠١٥.
- احمد هلالى أحمد، دور التمويل المصرفي في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الخرطوم، ٢٠٠١.

